

من فلكرو حبيبتني؟!!

شعر: هاني عبدالله المحم
السعودية

ولها جمعت الشوق وهي بأعظمي
حتى ارتوى مني فؤاد المفرم
وهي التي للروح أقرب منتم
يا زينة الدنيا ومغنى معدم
في ليلة صحبت ضياء الأنجم
ولأرخصن لها إذا شاءت دمي
وتضئ دربي في الطريق المظلم
من نومتي الصغرى وإن لم أحلم
وأظلل أحضنها بصدر مقيم
ولبحرها همس يداعب مبسمي
تختال من عبق الهيام وترتمي
ويراقص النغمات للمترنم
في أضلعي ولها تمايل برعمي
خفق الجنان لها وأعلنها فمي
وعلى الدروب الخضر كان تقديمي
لا تعجبي مني ولا تتكلمي
فتهاديا رمحين للمتنسم
هي دعوتي شرفت بمدح الأعظم
وبها سموت كطائر مترنم
در تلالاً قد أحاط بمعصم
ومحمد، فهما سلاحا المسلم
ومضت بهمة خالد والأرقم
لله دون تردد وتبرم
بشجاعة وسماحة وتيسم
والحب في برديه برد اليلسم
أثنى عليها ربنا في المحكم
قد علمتني كيف شكر المنعم

سكنت فؤادي وهي شريان الدم
وسقت عروقي نشوة وصباية
وهي التي دوما إليها أنتمي
أنت هنا بل هاهنا يا مهجتي
صاحبتها وأنا أسير غرامها
يا من نقشت حروفها بمدامعي
يا من تشاطرني همومي.. وحدثي
وأظلل أرقبها وأتبع ظلها
وتظل تؤنسني بعذب كلامها
وتكاد تحملني على شيطانها
ولها الرياض تفتقت أزهارها
ولها استملت الشعر يزهو حرفه
وزرعت ذكراها ورودا فانتشت
لا تحرميني الوصل .. إني عاشق
ومسافر أرتاد خضردروبها
إن قلت : إن عواظي قد بالغت
فأنا الذي مزج الهواء مع الهوى
إن كنت تسأل : من تكون حبيبتني؟
فبها عرفت رسالتي وهويتي
ضمت قلوبا قد أحاط بنهجها
دستورها الشرع الحكيم وآيه
وزهت بذكرى مصعب وأسامة
جادت بداعية يجود بروحه
إيمانه صدق وشييمته علت
لا يعرف الحسد البغيض ولا الأذى
إني لأخجل حين أمدحها وقد
ما قلت إلا بعض أنعمها التي